



ذكرى البيعة

أحمد عناية الله الصافي

تأتي [ذكرى البيعة] لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله - بتوبيه مقاليد الحكم ملكاً على المملكة العربية السعودية، ويسألنا من منبر صحفة غران أن نرفع أسمى آيات الشكر والتقدير والولاء والطاعة لمقام سيد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، سائلين الله عز وجل أن يعد في عمره ويلبسه ثوب الصحة والعافية، ليكمل مسيرة البناء والتنمية والخير والبناء لهذا البلد المعطاء والشعب الوفي لدينه ووطنه ومليكه.

وتمر [ذكرى البيعة] على بلادنا وهي ترفل في عزة وفخر ونماء وتسطر في كتاب العجد فصوّلاً من الإنجازات والمعابرات ، والمواقف العظيمة التي تعد سابقة على غيرها ، ويأتي في مقدمتها بعث الروح القيادية في أمّة العرب كافة وعودتها إلى مكانتها الطبيعية وتمرّكزها بالصدارة بين دول العالم، تعلّي ولا يُعلى عليها ، وتضع خططها ، وتبني مشاريعها ، وتنمية شعوبها بسواعد أبنائها وتقرر مصيرها بيدها وتحمي حدودها وممراتها المائية والبرية بقوتها الذاتية ، وكأنما أصبحت أمّة مهيبة من هيبة ملك ، مستعدة اعتزازها وقوتها من تعشكها بنواث الدين والعقيدة ، آخذة بأسباب الحياة المدنية الجديدة دون فقد لهويتها.

تأتي [ذكرى البيعة] وقد اتخذ خادم الحرمين الشريفين عدداً من الإجراءات التصحيحية والتطويرية لعدد من أنظمة الدولة في جرأة وحزم ، لضمان استمرار الحياة الأمنية الآمنة ، كـ الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتطرورة لبلادنا في حاضرنا ومستقبلنا بإذن الله ، بنظرية ثاقبة ورؤية شاملة من ملك وجهه الله البصر وال بصيرة.

عام مضى مكتطاً بالإنجازات على الساحة المحلية والعربية والدولية، أكدت فيه بلاد الحرمين الشريفين الحضور القيادي الدائم لدى منظومة العمل العالمية .. كيف لا والقائد حزم ... والملك عزم ..

إنه عام العمل والبناء والسير قدماً في تنوع مصادر الدخل والتحول الوطني ، وفق رؤية المملكة 2030 ، وبإمكاننا أن نقول إجمالاً "ذكرى عطرة لبيعة ملك تقف مبهوّزاً أمام إنجازاته التي تستلهem منها الشعوب العبر والدروس".

ذكرى تقول : " لكل زمان دولة ورجال " ، والدولة اليوم بلاد الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية والرجل " سلمان الحزم والعزم " .. دمت يا وطني عزيزاً شامقاً تتبوأ القمة ولاترضي غيرها مكاناً.

أحمد عناية الله الصافي